بعض أنواع العدوى قد تمثل تهديداً خلال فترة الحمل لما تحمله من مضاعفات كالتشوهات الخلقية والخداج والموت، لذا تستدعي اتخاذ إجراءات الوقاية والعناية المناسبة.

6 أنواع من العدوى الخطيرة أثناء الحمل

تطعيم الحصبة الألمانية يحمي الجنين من مضاعفات العدوى والتي قد تكون خطيرة (Getty)

ذكرى القيسي

يمكن للعدوى بدون أعراض أو التي تسبب أعراضاً خفيفة لدى الحوامل أن تؤدي إلى عواقب وخيمة على الجنين، مثل فقدان الحمل أو ولادة جنين ميت، أو قد يكتمل الحمل بولادة جنين يعاني من انخفاض الوزن أو خلل في واحد أو أكثر من أعضائه. لهذا، فإن الاكتشاف المبكر للعدوى أثناء الحمل يقلل من فرصة انتقال العدوى للجنين، ويمكن اتخاذ خطوات معينة لتقليل مخاطر العدوى أثناء الحمل، ومن المهم أن تكون جميع النساء الحوامل أو من يخططن للحمل على دراية بهذه الأمراض.

أولاً: عدوى الفيروس المضخم للخلايا (CMV)

هي الأكثر شيوعًا أثناء الحمل. وتسمى بالعدوى الخلقية. وتزيد العدوى أثناء الحمل من خطر إصابة الطفل بمتلازمة الفيروس المضخم للخلايا الخلقي. وعلى الرغم من أن بعض الأجنة لا تظهر أي أعراض عليهم عند الولادة، لكن البعض الآخر يصابون بهذه المتلازمة الخطيرة. وتشمل علاماتها ما يلي:

- ترسبات المعادن في الدماغ.
- تضخم الكبد والطحال.
- التهاب الشبكية.
- انخفاض الوزن عند الولادة.
- صغر الرأس بشكل غير طبيعي وعدم اكتمال نمو الدماغ.
- الطفح الجلدي عند الولادة.
- الاختلاجات.
- اليرقان أو الصفراء.

ويعاني معظم الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض العدوى عند الولادة من مشكلات عصبية طويلة الأمد، مثل فقدان السمع، وفقدان البصر، وصعوبات التعلم، واضطرابات النمو. وقد يستغرق ظهور هذه المشكلات سنوات؛ كما أنها تزيد من خطر الإصابة بمرض السكري وأمراض الغدة الدرقية وهشاشة العظام.

والرضع المصابون بالفيروس المضخم للخلايا عند الولادة ولكن لا تظهر عليهم أعراض هم أقل عرضة للإصابة بمثل هذه المشكلات.

لسوء الحظ، لا يوجد علاج للفيروس المضخم للخلايا. وقد تتضمن خطط العلاج الطبيعي والتعليم المناسب. وعند الرضع المصابين قد يخفف العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات من فقدان السمع لاحقًا في الحياة.

والفيروس المضخم للخلايا موجود في كل مكان في البيئة. لذا قد يصعب تجنبه، لكن يُنصح النساء الحوامل بـ:

- غسل اليدين جيدًا بعد ملامسة لعاب الأطفال أو حفاضاتهم.
- تجنب تقبيل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 6 سنوات.
- تجنب مشاركة الطعام والشراب مع الأطفال الصغار.
- تجنب الاتصال بالأطفال الذين تقل أعمارهم عن 30 شهراً.

ثانياً: عدوى الحصبة الألمانية

الإصابة بها أثناء الحمل خطيرة، وخاصة خلال الأشهر الثلاثة الأولى. وبعد الثلث الأول من الحمل، تنخفض المخاطر بشكل ملحوظ. وتشمل المضاعفات الشائعة الإجهاض والولادة المبكرة وموت الجنين.

وفي الأطفال الذين يولدون أحياء، يمكن أن تحدث لديهم حالة تسمى متلازمة الحصبة الألمانية الخلقية، التي تؤدي إلى عيوب في العين والأذن والقلب بالإضافة إلى صغر الرأس والتوحد وتأخر عقلي وحركي. بالإضافة إلى تضخم الكبد والطحال، ومشكلات الجلد والنزيف، والتهاب الدماغ. والتطعيم هو المفتاح لمنع إصابة طفلك بهذه العدوى. ويعد اختبار مناعة الحصبة الألمانية وتطعيم النساء الحوامل غير المحصنات ضدها ومراقبة المصابات بالفيروس أثناء الحمل جزءاً روتينياً من الرعاية السابقة للولادة.

ثالثاً: عدوى فيروس الهربس

يمكن أن تكون عدوى الهربس أثناء الحمل شديدة جداً لحديثي الولادة. وتؤدي لفقدان الحمل والولادة المبكرة وانخفاض الوزن عند الولادة. وتكون عدوى فيروس الهربس عند الوليد أكثر خطورة قرب نهاية الحمل أو أثناء الولادة أو بعد الولادة مباشرة. ويمكن أن تؤدي لصغر الرأس والتهاب الشبكية والطفح الجلدي واستسقاء الرأس، حيث تتراكم السوائل النخاعية بصورة مفرطة في الدماغ، مما يؤدي إلى اتساع بطينات الدماغ، وضغط ضار على أنسجة المخ.

ويمكن أن تؤدي الإصابة بالهربس أثناء الولادة أو بعد ذلك بوقت قصير إلى أمراض في العين أو الفم أو الجلد وكذلك الدماغ وأنواع أخرى من العدوى. ونظراً لأن الكثير منا مصاب بالفيروس بصورة خاملة وقد ينشط عند ضعف المناعة فقد

> عدوى الحصبة الألمانية أخطر في الثلث الأول من الحمل، والهربس أخطر قرب الولادة

يكون من الممكن التخفيف من خطر انتقال الهربس إلى طفلك عن طريق تناول عقار الأسيكلوفير المضاد للفيروسات خلال الأسابيع الأربعة الأخيرة من الحمل. ويكون الخطر على الطفل أكبر إذا أصيبت المرأة الحامل بالفيروس لأول مرة أثناء الحمل. أيضاً، إذا لم يحدث تنشيط للفيروس قبل أو حول وقت الولادة، فإن فرصة إصابة الطفل بالعدوى منخفضة للغاية. إذا كانت هناك عدوى نشطة في قناة الولادة، فمن المرجح أن الطفل بحاجة إلى الولادة القيصرية.

خامساً: عدوى داء المقوسات (داء القطط)

يحدث داء المُقَوَّسات بسبب طفيلي التوكسوبلازما جوندي، والذي ينتشر عن طريق القطط. وغالباً ما تكون العدوى أعلى في مناطق العالم ذات المناخ الحار والرطب والارتفاعات المنخفضة.

وإذا كنتِ حاملاً ولديك قطة:

- من المهمّ تجنب تغيير فضلات القطط، حيث ينتقل داء المُقَوَّسات عن طريق البراز.
- إبقاء قططك في الداخل وإطعامها أطعمة تجارية.
- من مصادر داء المقوسات اللحوم غير المطبوخة أو المطبوخة جزئياً، لذا يجب طبخ اللحم بالكامل عند درجة حرارة كافية.
- غسل يديكِ تماماً بعد لمس اللحم غير المطبوخ وغسل جميع الأواني والأطباق المستخدمة في تحضير اللحم.
- تجنب شرب المياه غير المعالجة وارتداء القفازات أثناء البستنة. ويمكن للأشخاص المصابين بداء المقوسات أثناء الحمل أو قبل الحمل مباشرة نقل العدوى إلى الطفل. معظم الأمهات المصابات ومعظم الأطفال المصابين عادة ما يكونون خالين من الأعراض أيضاً. ومع ذلك، يمكن أن تؤدي الإصابة بداء المقوسات إلى الإجهاض أو ولادة طفل ميت بالإضافة إلى عيوب خلقية خطيرة، بما في ذلك استسقاء الرأس وصغر الرأس والإعاقة الذهنية والتهاب الشبكية. وعادة، كلما أصيب الشخص بداء المقوسات في وقت مبكر من الحمل، كان المرض الناتج أكثر صعوبة.

وتتضمن بعض الآثار المحتملة لعدوى التوكسوبلازما على الوليد ما يلي:

- زيادة الضغط داخل الجمجمة.
- استسقاء الرأس.
- انخفاض نسبة السكر في الدم.
- نقص الأكسجين.
- مشكلات الرؤية.

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

سؤال في الصحة

أعاني من سخونة القدمين وخاصة في الليل.. ما السبب والعلاج؟

الأخ الكريم؛
تحية طيبة وبعد..
متلازمة سخونة القدمين والمعروفة باسم جريرسون جوبلان (Grierson Gopalan Syndrome) لها أسباب كثيرة، لعل أشهرها هو التهاب الأعصاب الطرفية والذي قد يحدث بسبب مرض السكري أو اضطراب وظائف الغدة الدرقية أو بسبب احتباس الأعصاب في نفق عظم الكعب. كذلك القدم الرياضية، فبعض الرياضيين قد يحسون بأعراض سخونة في أقدامهم.

وهناك متلازمة نادرة تسمى احمرار الأطراف المؤلم (Erythromelalgia)، ولكن هذه المتلازمة تصيب اليدين أيضًا. كما أن هناك نوعاً من الحساسية يسمى التهاب الجلد التماسي والذي يحدث حين نرتدي نوعا من الأحذية أو الجوارب المصنوعة من مادة قد تسبب حساسية لجلد القدمين الملامس لهم. وكذلك هناك أسباب أكثر ندرة مثل مرض ليشمانيا أو التصلب المتعدد أو بسبب التوتر والقلق أو لأسباب وراثية. وهناك تفسيرات كثيرة لمتلازمة جريرسون جوبلان أو ما تعانيه من أعراض، نصيحتنا هي زيارة طبيب الباطنية أو طبيب الأمراض الروماتيزمية لمعرفة سبب الأعراض وعلاجها، أو التعامل مع المسببات وتخفيفها أو استبعادها مثل التوتر أو الحساسية.
تحياتنا وتمنياتنا لكم بالشفاء والعافية..

د. عمرو صلاح
أخصائي أمراض الباطنة

لأسئلتكم:
health@alaraby.co.uk

معلومة تهمك

هل يزيد الإفراط في العمل من مخاطر الوفاة؟

يرتبط العمل الجاد بالنجاح، إلا أن الإفراط في العمل قد يحمل تبعات صحية طويلة الأمد على الأشخاص، ولكن هل يزيد الإفراط في العمل من خطر الوفاة؟

هل يزيد الإفراط في العمل من خطر الوفاة؟
أفادت دراسة نشرت عام 2018 أن التعرض للضغط المزمن قد يحمل عواقب وخيمة. إذ يتسبب التعرض للضغط المزمن في تفعيل آلية «الكر أو الفر»، مما يؤدي لإطلاق هرمون الأدرينالين المفاجئ لمجابهة الخطر.
وذكرت منظمة الصحة العالمية أن زيادة ساعات العمل ساهمت في وفاة 745 ألف شخص متأثرين بالسكتة الدماغية وبداء القَلْبِ الإِقْفاريّ عام 2016. وزادت هذه النسبة بـ 29% في عام 2000. وهذه الظاهرة تسمى «كاروشي» (Karoshi) باليابانية، وهي ترتبط بحالات تهدد الحياة مثل:
1. أمراض الأوعية الدموية الدماغية والقلب والأوعية الدموية.
2. داء السكري من النوع الثاني.
3. بعض الأمراض المزمنة الأخرى.

كيف يمكن منع هذه الظاهرة؟
ينصح الدكتور بيرلمان أرباب العمل بالحوار مع موظفيهم بشكل دائم لفهم الضغوط التي يواجهونها، وخصوصاً النساء اللواتي يعانين من معدل إنهاك أعلى نتيجة الأعباء المنزلية الإضافية. لذا ينصح العاملون - وخاصة النساء - بالاهتمام بأي تغيرات سلبية تطرأ عليهم، وأن يطلبوا العون عند الضرورة، مع ممارسة تقنيات التأمل الواعي.